

بري: مشكلتي مع الحريري لا مع

يحمل الرئيس نبيه بري راية الاعتراض على وصول الجنرال ميشال عون إلى بعدا. ورغم أنه قرر التخفيف من حدة مواقفه ضد ثنائية التيار الوطني الحر - تيار المستقبل، فإن مصادرته تكشف أن مشكلته الحقيقية هي مع الرئيس سعد الحريري لا مع عون



بات بري مقتنعا بتجزع «كاس سم» وصول عون إلى بعدا (هيلم الموسوي)

عند الخامسة من بعد ظهر اليوم، سيجتمع الرئيس سعد الحريري نواب كتلته، وعدداً من الشخصيات السياسية والإعلامية، في منزله في وادي أبو جميل، ليعلن ترشيح الجنرال ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. القرار اتخذ، ولا عودة عنه. هذا على الأقل ما يجزم به المقربون من الحريري الذي حرص على الاتصال بنوابه لضمان حضور العدد الأكبر منهم، على قاعدة «منع ظهور انقسام، ولأن حضور إعلان الترشيح منفصل عن وجهة التصويت». وبناءً على ذلك، يتوقع

سر معراب في عين التينة: «ججمع قال للحريري: أنا مضطر لدعم عون، ما الذي يجبرك على ذلك؟»

أن يحضر الرئيس فؤاد السنيورة والنواب المعارضون على ترشيح عون، «احتفالية» الحريري باختيار أحد خصومه مرشحاً لرئاسة البلاد. على المقلب الآخر، يقف الرئيس نبيه بري في مقدمة رافضي وصول عون إلى قصر بعدا. أعلنها بلا أي مواربة، لكن، بحسب ما يُنقل عن رئيس المجلس وفريق معاونيه، فإن مشكلته لم تعد محصورة بجلوس عون على كرسي الرئاسة الأولى. هو صار مستعداً لتجزع «كاس السم» هذه. في العمق، مشكلة بري الأولى باتت مع الحريري. مصادرته تقول

مضطراً ولا خيار أمامه سوى القبول بعون رئيساً غير صحيح، خصوصاً أنه لمس من جميع من التقاهم رفضاً لوصول الجنرال إلى بعدا. حتى سمير جعجع الذي أعلن دعم عون، قال للحريري: أنا مضطر إلى تأييد عون لأحمي ظهري مسيحياً، لكن أنت

حريصاً على علاقته برئيس المجلس، فلا يذهب إلى ترشيح عون من أصله، وليُعد حساباته، ويفتح باب التفاهم على مصراعيه مع جميع الأطراف، لا أن يعقد اتفاقات جانبية ويأتي كي يفرضها علينا». ولفقت مصادر عين التينة إلى أن «كلام الحريري عن كونه

إنه «مع الحريري ظالماً ومظلوماً، فهل تُقابل إيجابية الرئيس بعقد اتفاقات وتسويات يرفضها، ثم الاكتفاء بإبلاغه بالنتيجة؟». وأكدت أن «ما يحكى عن أن الحريري لا يريد إغضاب الرئيس بري لا يعنيننا، وعليه أن يبحث هو عن حل، وإذا كان

إن «استياء الرئيس بري نابع من شعوره بأن الحريري خذله، خصوصاً أنه كان دائماً إلى جانبه، وكان أول الحريصين على مستقبله السياسي، وليس الرئيس بري من يُرد جميل إليه بهذه الطريقة». وذكرت المصادر بأن رئيس المجلس قال قبل أسابيع

العونيون: ما كنا لنصل لولا حزب الله

«من الصعب على الجمهور العوني التفريق بين حركة أمل وحزب الله». هذا الجمهور «يعتبر أن الأمور تحدث على قاعدة كوني فتكون» من دون أن يُدرك أن «عملياً لحزب الله اعتبارات خاصة». تقول مصادر التيار الوطني الحر «حزب الله لنا ولآخرين. لكل واحد من الحلفاء حصة في مواقفه». لماذا لا تُوضّح هذه الفكرة للجمهور؟ «نقوم بذلك وسنُكثف هذا الأمر في الإطلاقات الإعلامية».

يحلون «الخبثاء» سياسياً الذين يتحينون اللحظة المناسبة للتفريق بين الرابطة وحارة حريك تسويق فكرة أن قيادة التيار الوطني الحر تُحمل حزب الله مسؤولية موقفي بري والنائب سليمان فرنجية.

جميعها ضمن الفريق الواحد. بعد التباعد الذي بات أقرب إلى خصام سياسي بين تيارى المردة والوطني الحر، فضّ الوثام بين الرابطة وعين التينة. خرج الخلاف من إطار الصف الأول والثاني والثالث، ولم يعد محصوراً بالمجالس السياسية، بل تعداه إلى المستوى الشعبي. الجمهوران لا يُهادن أحدهما الآخر. تصفح سريع لوسائل التواصل الاجتماعي يكشف ذلك. اشتباك عنوانه سياسي، ولكن باطنه نبش في قبور الحرب الأهلية وترسياتها الطائفية، وحديث عن حقوق مهدورة وشعب محروم وميناقية غير مؤمنة. لم يعد من مجال لهوادة بين الاثنين. والمشكلة التي تواجه القيادة العونية الحزبية هي أن

لاشعري «فالجنرال أوضح هذه النقطة خلال مقابلته الأخيرة مع جان عزيز، وقبل ذلك زار بري وتعبنا وانتهى الموضوع». بين الغمام عين التينة يسير التيار الوطني الحر. الثاني أكثر من ضروري حتى تكتمل آخر الفصول، «سنستغل كل الفرص، من زيارة عون لعين التينة والمسعى الذي من المفترض أن يقوم به حزب الله، لإنجاح التسوية». فهناك وعي عوني ناتج من واقعية سياسية بأنه «لا يُمكننا ولا نريد إلغاء أحد. بري شخص موجود وقوي داخل طائفته ولديه شرعيته التي حصل عليها من قوته الذاتية ومن تحالفه مع حزب الله ومجتمعهم». بعد أن «كنا نعتقد أن التحالف السياسي والانتماء إلى الفريق الواحد منذ 2006 وحتى اليوم سيسهل أمورنا مع بري، كان هو بالمرصاد للترشيح. لم يكن ذلك بحساباتنا». ماذا إذا رفض استقبال عون كما اعتذر عن الموعد الذي كان قد حدده الحريري، مُكلفاً الوزير علي حسن خليل لقاءه؟ «ربما كانت مأخذه على الحريري، ولكن ليس على عون. التقدير هو أن لا يرفض استقبالنا». جرّات عديدة كسرهما العونيون وهم يتخطون المراحل للعودة إلى «قصر الشعب». يصدف (!) أن تكون

الذي عُطّلت الدولة لأجله أصبح أقرب من ذي قبل. ساعات قليلة تفصل عن إعلان الحريري ترشيح عون «الذي تأجل من بعد ظهر الأربعاء حتى اليوم لتزامن يوم 19 تشرين الأول مع ذكرى اغتيال اللواء وسام الحسن»، فلم يرد الحريري «استفزازاً» جمهور تياره أو ترك ثغرة تسمح للمستقبليين المعارضين لانتخاب عون باستغلال هذه النقطة.

الخطوة الأولى على جدول الأعمال العوني هي إذا إعلان الحريري للترشيح. أما الخطوة الثانية فستكون «زيارة عون لعين التينة ولقاءه (رئيس مجلس النواب) نبيه بري». يأتي ذلك في إطار الزيارات العديدة التي سيقوم بها عون للقيادات الرسمية والتي سيبدأها اليوم بزيارة لبنت الوسط. العماد الذي يستعد ليشلح عليه وشاح الجمهورية فوق البذلة الرسمية، يصل إلى الرئاسة «موقعاً» (ولو معنوياً) على ثلاث أوراق: تفاهم مار مخايل، إعلان النيات مع القوات اللبنانية والتفاهم مع المستقبل. لذلك يبدو من الضروري «الاستماع مباشرة إلى رئيس المجلس وطمانته». لن تتضمن الزيارة اعتذاراً عونياً، أو على الأقل، تراجعاً عن توصيف المجلس النيابي بأنه

في البداية. كان المعارضون لانتخاب النائب ميشال عون رئيساً للجمهورية كُثراً. محاولات عدة للتسوية حاول الممنونين التوصل إليها. لكنها جوبهت بسور عظيم. عاد الجميع إلى المربع الأول. إلى الرابطة. بعد أن اكتشفوا أن المصالح تقتضي ذلك. التسوية في مراحلها الأخيرة. والعونيون يستعدون ليوم النصر. يُسقون مع حزب الله في التفاصيل ويستعدون لزيارة عين التينة فور إعلان سعد الحريري الترشيح رسمياً

ليا القرني

فخامة الرئيس النائب العماد ميشال عون «بازل» صفات الرجل الثمانييني اكتمل لدى التيار الوطني الحر، ولم يعد ينقص سوى نفوه النائب سعد الحريري بالكلمة المفتاح وتبني ترشيح قائده. كل طرقات ميشال عون تقود إلى قصر بعدا. هذه هي الخلاصة التي يخرج بها رجال القمصان البرتقالية. لا شيء جديداً في ذلك. فهم منذ أسابيع يعرفون أن الهدف

تقول المصادر العونية إن بري قوي داخل طائفته ولديه شرعيته (مروان بوحيذر)

